

دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم

الجمالية لدى الأطفال

المدرس المساعد

مقداد حسين الموسوي

جامعة الكوفة - كلية الآداب

mugdad.hussein@gmail.com

المدرس المساعد

ريام حاكم الكلابي

جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية

rayam.h.mashchel@jmu.edu.iq

المدرس المساعد

زينب حسين سوادي

جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - كلية معلوماتية الأعمال

zainab.hussein1202a@comc.uobaghdad.edu.iq

The Role of Artificial Intelligence Programs in Enhancing Skills and Aesthetic Values in Children

Assistant Lecturer

Muqdad Hussein Ali

University of Kufa - College of Arts

Assistant Lecturer

Reyam Hakem Meshjal

Jaber Ibn Hayyan University of Medical and Pharmaceutical Sciences

Assistant Lecturer

Zainab Hussein Swadi

University of Information Technology and Communications - Faculty of
Business Informatics

Abstract:

Artificial intelligence (AI) currently represents a significant step toward the future, as it has the potential to radically change the way we work and live, opening new horizons for improving human life. It is considered one of the most important technological advancements of the modern era and is increasingly influencing various aspects of life, including child-rearing and the development of children's skills. This research aims to study the role of artificial intelligence programs on children and how it impacts their learning, social, and emotional development, as well as cognitive skills. Artificial intelligence, being a field of information technology, aims to simulate human cognitive activities such as learning, thinking, and analysis. Recently, there has been growing interest in using artificial intelligence, especially in the field of children, by specialists in the field or even by the children themselves. The research focuses on the influential role of artificial intelligence programs in developing educational and social skills and instilling aesthetic values in children, including the benefits and challenges associated with using this technology during their growth stages. While artificial intelligence can provide innovative tools to support education, skill development, and creativity, there are also concerns about its negative effects, such as its impact on mental health, excessive dependence on technology, and its influence on the development of social skills. The research problem is centered around the hypothesis posed by the researchers, "(There is a role for artificial intelligence programs in enhancing skills and aesthetic values in children)." Its importance lies in both the scientific and social aspects for the research community. The researchers reached several conclusions, the most prominent of which is that artificial intelligence and its programs play a significant role in enhancing and creating a new perspective on the concept of aesthetic value and intellectual skills in children.

Keywords: Artificial intelligence programs, aesthetic values, skills, children

المخلص:-

يمثل الذكاء الاصطناعي في الوقت الراهن خطوة كبيرة نحو المستقبل، حيث يمكنه تغيير طريقة العمل والعيش بشكل جذري، مع فتح آفاق جديدة لتحسين الحياة البشرية، ويعد من أهم التطورات التكنولوجية في العصر الحديث، ويؤثر بشكل متزايد في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك تربية الأطفال وتنمية مهاراتهم. حيث يهدف هذا البحث إلى دراسة دور برامج الذكاء الاصطناعي على الأطفال وكيفية تأثيره على تعلمهم وتطورهم الاجتماعي والعاطفي، وكذلك المهارات المعرفية. كون الذكاء الاصطناعي هو مجال من مجالات تكنولوجيا المعلومات يهدف إلى محاكاة الأنشطة البشرية الذهنية مثل التعلم، التفكير، والتحليل. وفي الآونة الأخيرة، بدأ الاهتمام باستخدام الذكاء الاصطناعي، لا سيما في مجال الأطفال من المتخصصين في هذا المجال أو حتى الأطفال أنفسهم. يركز البحث على الدور المؤثر لبرامج الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التعليمية والاجتماعية وزرع القيم الجمالية لدى الأطفال، بما في ذلك الفوائد والتحديات المرتبطة باستخدام هذه التكنولوجيا في مراحل نموه. في الوقت الذي يمكن فيه أن يقدم الذكاء الاصطناعي أدوات مبتكرة لدعم التعليم، وتطوير المهارات، وتحفيز الإبداع، فإن هناك أيضاً مخاوف من التأثيرات السلبية، مثل التأثير على الصحة النفسية، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، وتأثيره على تنمية المهارات الاجتماعية. وقد تمحورت مشكلة البحث في الفرضية التي صاغها الباحثون "هناك دور لبرامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال" وتكمن أهميته في الجانبين العلمي والاجتماعي لمجتمع البحث، وقد توصلوا الباحثين الى جملة من النتائج أبرزها للذكاء الاصطناعي وبرامجه دور كبير في تعزيز وخلق رؤية جديدة لفهوم القيمة الجمالية والمهارات الفكرية لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: برامج الذكاء الاصطناعي، القيم الجمالية، المهارات، الأطفال.

المقدمة:

يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير العديد من المهارات التي تساعد في تحسين تجربة الأطفال (التعلم، اللعب، والنمو الاجتماعي) وهذا يندرج ضمن منظور القيم بشكلها العام والقيم الجمالية بشكلها الخاص، كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز هذه التجربة من خلال تطبيقات متخصصة لتعليم الأطفال بطريقة تفاعلية وممتعة، ومع استخدام تقنيات هذا الذكاء مثل التعرف على الصوت والوجه وتغيير الألوان والشخصيات يتعامل الأطفال مع المحتوى وفقاً لاحتياجاتهم النفسية والفكرية. كما يمكن استخدامه في الألعاب التي تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي. وتحدد لهذا البحث ثلاثة محاور: الأول منه الإطار المنهجي للبحث، والمحور الثاني الإطار النظري، أما الثالث فتخصص بالمحور الميداني.

المحور الأول: الإطار المنهجي

أولاً:- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة البحث بفرضية صاغها الباحثين، ذلك لكون الدراسة من الدراسات الارتباطية السببية، التي يُستوجب صوغ مشكلتها على شكل فرضيات، لاختبارها من خلال الدراسات السابقة، والإطار التصوري، وعرضها على عينة ممثلة من مجتمع الدراسة.

صاغ الباحثون فرضيتهم بحثياً لا موجهاً غير محدد الدلالة، كالآتي:

(هناك دور لبرامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال)

ثانياً:- أهمية الدراسة:

تعد دراسة دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال ذات أهمية علمية كبيرة، حيث تساهم في فهم كيفية تأثير هذه البرامج على نمو وتطور الأطفال. توفير دليل علمي قوي حول فوائد تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات الفنية والإبداعية للأطفال يعتبر أمراً مهماً في تحديد مدى تأثير هذه التقنية وفعاليتها. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في إثراء البحوث العلمية في مجال تطوير

(٤٦٨) دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال

برامج التعليم المستندة إلى الذكاء الاصطناعي وكيفية تأثيرها على الجوانب الحسية والتفاعلية لدى الأطفال.

الأهمية العلمية:

تعد دراسة دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال ذات أهمية علمية كبيرة، حيث تساهم في فهم كيفية تأثير هذه البرامج على نمو وتطور الأطفال. توفير دليل علمي قوي حول فوائد تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات الفنية والإبداعية للأطفال يعتبر أمراً مهماً في تحديد مدى تأثير هذه التقنية وفعاليتها. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في إثراء البحوث العلمية في مجال تطوير برامج التعليم المستندة إلى الذكاء الاصطناعي وكيفية تأثيرها على الجوانب الحسية والتفاعلية لدى الأطفال.

الاهمية المجتمعية:

تعتبر برامج الذكاء الاصطناعي أداة هامة في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال في مجتمعاتنا. فهي تساهم في تحفيز الأطفال على التفكير الابتكاري وتنمية مهارات الحل للمشكلات واتخاذ القرارات الصائبة. كما تساعد في تعزيز القيم الاجتماعية والتعاونية بين الأطفال، وتعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم برامج الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الاتصال والتعبير الإبداعي، مما يساعد في بناء أجيال قادرة على المساهمة الإيجابية في تطوير المجتمع وبناء مستقبل أفضل.

ثالثاً:- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال بشكل محدد وواضح. سيتم تحديد الأهداف الرئيسية للدراسة بشكل دقيق ومحدد لتحديد مستوى تأثير برامج الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال. كما ستشمل الأهداف تقديم توصيات عملية وملموسة لمصممي البرامج التعليمية وأولياء الأمور حول كيفية الاستفادة القصوى من هذه البرامج في تعزيز المهارات والقيم الجمالية للأطفال في مرحلة الطفولة.

رابعاً:- نوع الدراسة ومنهجها:

أ. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الارتباطية السببية التي تحاول التحقق من العلاقة بين متغيرات المشكلة.

ب. منهج الدراسة:

يتضمن منهج الدراسة تحليلاً شاملاً لتأثير برامج الذكاء الاصطناعي على تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال. سيتم استخدام منهج البحث العلمي لجمع البيانات وتحليلها من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة التي تتناول نتائج وتأثيرات برامج الذكاء الاصطناعي على تطوير المهارات لدى الأطفال. كما سيتضمن المنهج دراسة مقارنة بين البرامج المختلفة المستخدمة وتأثير كل برنامج على المهارات والقيم الجمالية للأطفال.

خامساً: مجالات الدراسة وحدودها:

أ. المجال المكاني: شملت حدود المجال المكاني لهذه الدراسة مجتمع النجف.

ب. المجال البشري: شمل مجتمع البحث الأطفال الذكور والإناث من عمر (٥) سنوات إلى (١٥) سنة، من جميع مناطق النجف، على اختلاف شرائحهم وخصائصهم الاجتماعية ودرجة تحضرهم.

سادساً:- مجتمع الدراسة:

تمثل المجتمع المستهدف في هذه الدراسة، بالمعرضين بشكل دائم إلى وسائط الإعلام الجديد، من عمر (٥) سنوات إلى (١٥) سنة (ذكوراً وإناثاً) من جميع مناطق مدينة النجف وبلغ عددهم (٥٠) طفلاً.

سابعاً:- عينة الدراسة:

اختار الباحثون جزءاً من المجتمع المبحوث أو المجتمع المستهدف بطريقة تعتمد على نوع الدراسة وهدفها.

ثامناً:- تحديد نوع العينة:

اختار الباحثون مجتمعاً عمدياً يتعرض إلى برامج الذكاء الاصطناعي، باعتماد العينة العرضية أو عينة الصدفة.

تاسعاً:- أداة الدراسة:

استمارة الاستبيان

عاشراً:- الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات تطرقت لموضوع القيم الجمالية والذكاء الاصطناعي والمهارات الفكرية لدى الاطفال، وتم تناولها بزوايا مختلفة. وقد تنوعت هذه الدراسات. سوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي أفيد منها، مع الإشارة إلى أبرز ملاحظاتها.

١-دراسة (فاطمة بنت عبد الله بن محمد العقلا، ٢٠٢٤)، (متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في منطقة الرياض التعليمية)، هدفت هذه الدراسة الى جملة من الأهداف منها تحديد المتطلبات التعليمية والتدريبية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة، وضع تصور مقترح لتفعيل تطبيق الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات في منطقة الرياض التعليمية. وتركزت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي " ما متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي في منطقة الرياض التعليمية". وتوصلت الى جملة من النتائج توعية وتثقيف المعلمين وأولياء الأمور بأهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم وتوفير التقنية اللازمة والبنية التحتية لدعم تطبيق التكنولوجيا.

٢-دراسة (إيمان بلال محمد، سمير عبد الوهاب أحمد، ٢٠٢١)، (العروض الالكترونية لرسوم الاطفال وعلاقتها بتنمية مهارات الابداع القصصي لدى أطفال الروضة)، ركزت هذه الدراسة على أساليب تعزيز الإنتاج الإبداعي عند الأطفال، وكيفية تولد الأفكار الإبداعية لديهم، وقد توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج منها الاستخدام التكنولوجي في التعليم المدرسة والتعليم المهاري يضفي جواً إبداعياً عند الأطفال، يسهم العرض الالكتروني القصصي تحسين مهارات الطفل الإبداعية، الاهتمام الدائم في تطوير

مناهج التعليم والتعلم الالكترونية في هذه المرحلة.

٣-دراسة(توفيق خرواع، ٢٠١٩)، (القيم الجمالية والتربوية لدراما الطفل في الجزائر)، توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها تجنب نقل القصص وترجمة الكتب الأجنبية حرفياً الى العربية للاختلاف الكبير بين الثقافتين العربية والغربية، الحاجة الى التخطيط قبل عرض كل ما ييثر الى هذه الفئة العمرية، وتمثلت مشكلة الدراسة بتساؤل عن "ماهي الأبعاد الفنية والقيم التربوية التي يمكن للكاتب أن يوظفها في نصوصه الدرامية الموجهة الى الأطفال؟".

٤-دراسة (رشا عادل لطفي، ٢٠١٩)، (إدراك الأطفال لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته كما تتناولها المسلسلات التلفزيونية المصرية "مسلسلي النهاية- في بيتنا روبوت" دراسة شبه تجريبية). هدفت هذه الدراسة معرفة إدراك الأطفال لمفهوم الذكاء الاصطناعي وتقنياته من ٩-١٢ سنة واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج منها انجذاب أطفال المجموعة التجريبية الى مسلسل النهاية هو شخصية بطل العمل "المهندس زين" والذي استطاع أن يجسد دور الروبوت جعلهم يركزون على التمييز بين شخصية زين الفرد الحقيقي وزين الشخصية الروبوتية الالية.

المحور الثاني: الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

مفهوم الذكاء الاصطناعي يعتمد على القدرة الفريدة والمبتكرة على تصميم الأنظمة والآلات القادرة بلا شك على التصرف بطريقة ذكية ومنطقية المشابهة للبشر بكافة قدراتهم الاستثنائية، مثل التعلم العميق واتخاذ القرارات الدقيقة. يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير الروبوتات المذهلة وبرامج الكمبيوتر المذهلة أيضاً التي تنفذ مهاماً مختلفة ببراعة وفهم استثنائيين، متجاوزة كل التوقعات. ويعتمد الذكاء الاصطناعي بشكل حاسم وملحوظ على تقنيات متقدمة واستثنائية ومتفوقة بكل المقاييس، مثل تعلم الآلة العميق ومعالجة اللغة الطبيعية بنهج حديث ومتطور فائق الدقة والفعالية، وكذلك التعرف البارز وغير العادي على الأنماط بكل يقين ودقة لا مثيل لها. دراسة مفهوم الذكاء الاصطناعي والسعي لفهمه بشكل تام وشامل يعتبر أمراً أساسياً ومهماً لا يراه البعض بقدر الاستحقاق،

ذلك لأنه يهدد الطريق لاكتشاف تقنيات وبرامج وتطبيقات جديدة ومبتكرة لا حدود لها تقوم بمحاكاة قدرات ومهارات الإنسان بشكل تام وشامل في حل المشكلات المعقدة واتخاذ القرارات الحاسمة، ويتم تعريف الذكاء الاصطناعي " على أنه قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات واستخدام تلك الدروس لتحقيق اهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن" (الغامدي، ٢٠٢٤، صفحة ١٢)

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence أو اختصاراً AI هو العلم الذي يعطي يجعل الآلات قادرة على اتخاذ قرارات والتصرف بذكاء من خلال محاكاة البشر وطريقتهم في التفكير، فنحن البشر نحصل على المعلومات الواردة من العالم الخارجي ونعالجها في عقولنا ونصدر الأحكام والاستنتاجات بناء عليها وبناء على تجاربنا السابقة. يمكنك تشبيه عملية الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة بالمولود الجديد الذي لا يستطيع تعلم أو عمل أي شيء بمفرده إذا لم يعلمه والدها ويدربانه وينقلان له المعرفة ويمكنانه من التعرف على ما هو خطأ وما هو صواب، وبذلك تتعلم الآلة وتصبح قادرة على اتخاذ القرارات وإعطاء الاستنتاجات واقتراح الحلول مثال بسيط على ما سبق هو تعليم الطفل الصغير أصناف الحيوانات فنقول له الطائر يطير وله جناحان وهذا هو النموذج الحاكم، وبذلك يستطيع الطفل تطبيق هذا النموذج لتصنيف الطيور عن غيرها من أصناف الحيوانات الأخرى مهما أعطيناها من أصناف وأشكال مختلفة، وهو بالضبط ما فعله مع الآلات باختصار وتبسيط (طعيمة، ٢٠٢٤، صفحة ١٠).

ثانياً: تقديم البرامج الذكية للأطفال:

يساهم في تطوير مهاراتهم العقلية والفكرية ويوفر لهم تجارب تعليمية محفزة ومثيرة للاهتمام. تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات الأطفال على التفكير الإبداعي وإيجاد حلول للمشكلات المعقدة. البرامج الذكية ترضي احتياجات الأطفال المختلفة وتفضيلاتهم وتحفزهم للاستكشاف والتجربة. تعمل أيضاً على تحسين التواصل والتفاعل بين الأطفال وتعزز الاستقلالية والمبادرة لديهم. الذكاء الاصطناعي يقدم تحديات وألعاب تفاعلية تشجع الأطفال على الابتكار وتطوير مهاراتهم العقلية والابتكارية. البرمجة وتصميم الروبوتات وحل المشكلات تنمي القدرات الفكرية والمهارات العملية للأطفال. البرامج الذكية فرصة لاكتشاف إمكانياتهم وتطوير مهاراتهم بطرق مبتكرة وممتعة.

ثالثاً: خصائص الذكاء الاصطناعي:

تمثل خصائص الذكاء الاصطناعي في القدرة الاستثنائية على التعلم والتكيف واتخاذ القرارات وحل المشكلات بنفسه دون أي تدخل من البشر. بالإضافة إلى ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي قادر على التحليل المتقدم لكميات هائلة من البيانات بصورة سريعة وفعالة، مما يسمح له بتقديم توصيات دقيقة وقيمة. لا يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل يمتاز الذكاء الاصطناعي بالمرونة والقدرة على التكيف تلقائياً مع متطلبات السياقات المختلفة، وذلك بفضل الخوارزميات المتطورة التي يعتمد عليها. وبجانب ذلك، يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة الاستثنائية على فهم اللغة البشرية وتفسير المعاني المختلفة للنصوص والكلام بدقة عالية. يعد الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في عالم التكنولوجيا ويعد من الابتكارات الرائدة التي تعود بالفائدة على العديد من المجالات والصناعات. (عبدالفتاح 2023).

رابعاً: مبادئ وأخلاقيات للذكاء الاصطناعي:

تعتبر مبادئ وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال أمراً بالغ الأهمية؛ حيث يتعين على البرامج الرقابة والاهتمام بالقضايا الأخلاقية المتعلقة بالتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. يجب ضمان أن تكون البرامج مصممة بشكل يضمن سلامة وأمان الأطفال ويحمي بياناتهم الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتماشى البرامج مع القيم الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع وتساهم في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال، وتنمية الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا بشكل أخلاقي ومسؤول. وبصفة عامة، فإنه يجب تشجيع البرامج القائمة على الذكاء الاصطناعي لتطوير ثقافة أخلاقية معتدلة ومسؤولة لدى الأطفال وتقديم تجارب تعليمية ممتعة ومفيدة. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي في تحسين تفاعل الأطفال وتعزيز قدراتهم على التعلم والابتكار، شريطة التركيز على الأخلاقيات والقضايا الاجتماعية التي قد تنشأ.

خامساً: معايير ومواصفات الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال:

يعتبر الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي خطوة كبيرة نحو المستقبل، حيث من الممكن أن يحدث تغييراً جذرياً في طريقة العمل والحياة. يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقاً جديدة لتحسين الحياة البشرية ويعد من أهم التطورات التكنولوجية في العصر الحديث. وهو يؤثر

بشكل متزايد في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك تربية الأطفال وتنمية مهاراتهم المختلفة. البرامج والتطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي تهدف إلى تحسين تعلم وتطوير الأطفال الاجتماعي والعاطفي، بالإضافة إلى المهارات المعرفية. تحقق البرامج المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تقدماً كبيراً في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال. يجب مراعاة معايير ومواصفات الذكاء الاصطناعي في برامج الأطفال وضمان تنوع وتطوير الاستراتيجيات والتقنيات المستخدمة. يجب توجيه التعلم بشكل فردي وفقاً لاحتياجات كل طفل وتوفير بيئة مناسبة ومحفزة لتنمية مهاراتهم. باستخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز، يمكن خلق تجارب تعليمية شيقة ومثيرة للأطفال مما يساهم في تعزيز رغبتهم في التعلم وتطوير مهاراتهم. وفي نهاية المطاف، ينبغي أن تعمل كل الأطراف على تطوير وتقديم برامج الذكاء الاصطناعي بشكل شامل ومتوازن لتأهيل جيل من الأطفال المبدعين في المستقبل.

سادساً: معايير ومواصفات الذكاء الاصطناعي:

هناك مجموعة من المعايير والمواصفات الأساسية التي يجب أن تتوفر في برامج الذكاء الاصطناعي؛ (مشعل و العيد، ٢٠٢٣، صفحة ٤٤٥)

١- وظيفي بحيث يجب أن يكون النظام قادراً على أداء الوظيفة التي تم تصميمه من أجلها.

٢- قابلاً للتصنيع أي يجب أن يكون النظام قابلاً للتصنيع في الوقت الحالي.

٣- التصميم: أي يجب أن يكون تصميم النظام يمكن تخيله من قبل المصممين.

٤- قابل للتسويق يجب أن ينظر إلى النظام على أساس الخدمة التي سوف يقدمها بحيث يكون قادراً على تلبية الغرض بشكل جيد بما فيه الكفاية، بالمقارنة مع المنتجات المتنافسة الأخرى، لتبرير تصميمها وصناعتها.

سابعاً: - مفهوم الطفولة:

إن عملية نمو الطفل هي عملية مستمرة، لكنها تمر بمراحل مختلفة السرعة ومختلفة الاتجاه وينظر العلماء اليوم إلى الطفولة على أنها مرحلة تطور، وهي سلسلة من عمليات التكيف

وإعادة تنظيم العلاقات في البناء التكويني وفي النمو العقلي وفي الشخصية عامة.

تعني الطفولة: "مرحلة من عمر الإنسان بين ولادته إلى أن يصير بالغاً مكتملاً قادراً هذه الطفولة الطويلة للإنسان لازمة لتكوينه ولاكتساب خصال أهله ومعارفهم ومهاراتهم على مهل فيبدأ اقتباس لغة قومه مع بداية العام الثاني ومع تقدمه في اكتساب اللغة يكتسب المعارف والطابع الحضاري لجماعته، وبين التاسعة والثانية عشرة يكون قد استوعب كل الثروة الثقافية والحضارية في المجتمع.

أما سمات الطفل فهي نمط الشخصية وهي نتاج تفاعل عاملي الوراثة والبيئة معاً، في حين أن العوامل المؤثرة في سمات شخصية الطفل تكمن بما هو موروث عن الآباء والخبرات الأولية ضمن العائلة والخبرات اللاحقة (السامرائي، ١٩٨٨، صفحة ١١٣)، والسمات نتاج التعلم لكنها تنشأ من أساس وراثي وتهذب وتصقل خلال تدريب الطفل في البيت والمدرسة وعن طريق تقليد الشخص الذي يحاكيه الطفل أو يتقمص شخصيته أو يتوحد معه. وهناك بعض السمات يتعلمها الطفل عن طريق المحاولة أو الخطأ أو عن طريق التعلم المقصود (خليفة، ١٩٨٩، صفحة ٧١)

ثامناً: أهمية مرحلة الطفولة:

تلخصت أهمية الطفولة بمجموعة مراحل تتمثل بالآتي (الدليمي، ٢٠١٢، صفحة ٤٢):

١- تعد عملية غرس المفاهيم والثقافات الأساسية

٢- الحاجة للعناية والاهتمام كي يشب الطفل سوياً

٣- مرحلة الضعف والاعتماد على الكبير

٤- الطفولة مرحلة البناء الأساسية

وللطفولة دور هام في اعداد الطفل وتربية عقله تربية سليمة من خلال غرس عادات وقيم المجتمع مع تعاليم الدين والثقافة السائدة في المجتمع اكتساب سلوكيات سوية تساعده على مواجهة الحياة بمواقفها ومشاكلها.

تاسعاً: الأطفال والقيم الجمالية:

تعتبر القيم الجمالية لدى الأطفال جزءاً أساسياً ومهم جداً في تشكيل شخصيتهم وتطويرهم بشكل صحيح وإيجابي. إظهار القيم الجمالية وتعزيزها يمكن أن يكون له تأثير كبير على نموهم العقلي والإبداعي. بوجود برامج الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يتم تعزيز هذه القيم بطرق مبتكرة ومثيرة للاهتمام. يُعزز التفاعل والتعبير الإبداعي لدى الأطفال مع استخدام برامج الذكاء الاصطناعي، مما يساعدهم على فهم مفهوم الجمال بشكل أفضل وتطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية. تُذكرنا هذه البرامج بأن الذكاء الاصطناعي ليس مقتصرًا على المجال الفني فحسب، بل يمتد أيضاً إلى المجالات الأدبية والموسيقية والعمارة وغيرها من مجالات الجمال. وبالتالي، يعد وجود برامج الذكاء الاصطناعي فرصة ثمينة ومفيدة لتعزيز الجودة والانضباط الفني في سلوك وفكر الأطفال وتشجيع المواهب الإبداعية لديهم. من الواضح أن التكنولوجيا تلعب دوراً حيوياً في تعزيز القيم الجمالية لدى الأطفال وتعزيز مستقبلهم الإبداعي والفني.

واضطلعت صحافة الأطفال بدور كبير في عملية تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم، حيث أنها من المؤثرات الثقافية الكبرى؛ لأنها تساهم في التوجيه والإعلام والتعليم والإمتاع وتنمية الذوق وتكوين عادات وتقاليد ومثل ومعايير، ونقل قيم ومعلومات وأفكار إليهم، وإشباع خيالهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم (الهييتي، ١٩٨٧، صفحة ١٢٥).

ويقصد باكتساب القيم التي تبني الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى، أما تغير القيم أو ارتقاؤها فيقصد به تحرك وضع القيمة على هذا المتغير (التبني التخلي)، فالاكتساب يعني مسألة الوجود أو عدم الوجود، أما المتغير فهو الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود ويتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه (خليفة، ١٩٨٩، صفحة ٧٢)

وبما أن القيم موجّهات يكتسبها المرء عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويوظفها في حياته اليومية وفي تعامله، مع الناس، فإن الطفل هو المعنى الأول في عملية الاكتساب وبيئته الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية هي أسرته ثم المجتمع. وهناك طرق عديدة لعملية اكتساب القيم منها طرق مباشرة وطرق غير مباشرة مثل الإيحاء الذي يتلقاه الطفل من الوسط الذي يعيش

دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال (٤٧٧)

فيه حيث يسمع الوطن والإخلاص له، وهذا ما يترك في شخصيته أثراً عميقاً ويحدد اتجاهاته في المستقبل نحو وطنه (الهييتي، ١٩٨٧، صفحة ١٠٤)

الأسرة ووسائل الإعلام، مثل صحافة الأطفال، تُعدّ من العوامل الرئيسية التي تساهم في غرس القيم وتشكيل الاتجاهات لدى الأطفال. فعملية نقل القيم وترسيخها تُعدّ مسؤولية يضطلع بها المجتمع من خلال مؤسساته المختلفة، حيث يتم توجيه الطفل وفق معايير اجتماعية مقبولة تساعد على الاندماج وتنمية قدراته بما يتماشى مع حساسيته الاجتماعية. (حجازي، ١٩٩٠)

القيم الجمالية أنها عبارة عن تفضيل الفرد لكل ما هو جميل ومرغوب فيه في المحيط الذي يعيش فيه وفقاً لنشاطه المعرفي وعلاقته الاجتماعية

وعرفها (الدوسري و ماهر، ٢٠١٣) أنها مجموعة من الموجهات السلوكية للفرد نحو التذوق الجمالي، وإدراك التناسق والتكامل في جميع جوانب الحياة.

إن غرس القيم يعدّ عاملاً أساسياً ومهماً في إعداد جيل قادر على الإسهام بفعالية في تنمية مجتمعه. فالقيم التي يكتسبها الفرد خلال مراحل حياته تشكل المحرك الأساسي لحركة الحياة في مختلف اتجاهاتها. وتبدأ التربية الجمالية منذ الصغر وتستمر مدى الحياة، مما يجعلها مسؤولية مشتركة بين مؤسسات التربية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية وغيرها. تُسهم هذه الجهات في تعزيز الجانب الجمالي لدى الإنسان، ويؤكد بعض الباحثين على أهمية تعاون جميع مؤسسات المجتمع لتحقيق ذلك. ومن بين هذه المؤسسات، تُعدّ الأسرة والمدرسة الأكثر تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل وتعزيز قيمه الجمالية، ولهذا سيتم تسليط الضوء على دورهما في هذا السياق.

عاشراً: دور الأسرة في تنمية القيم الجمالية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التربوية، حيث تمثل اللبنة الأولى في نشئة الأبناء وتعليمهم اللغة والعادات والتقاليد والقيم والسلوكيات المختلفة. يشير الباحثان نصر وعثمان إلى ضرورة أن توفر الأسرة بيئة جمالية تحفز الإحساس بالجمال وتعمل على تنميته منذ الصغر. فمن خلال البيئة المحيطة، تتاح للطفل فرصة اكتشاف مظاهر الجمال وعلاقتها بمكونات البيئة التي يعيش فيها.

اللعب، على سبيل المثال، يعتبر نشاطاً جوهرياً للطفل وليس مجرد لهو. ويمكن من خلال الألعاب ذات الألوان المبهجة، أو الأصوات المنسقة، أو الحركات المتناسقة، تنمية وعي الطفل الجمالي وإيقاظ خياله وإدراكه للعالم من حوله. ورغم دور المؤسسات الأخرى في تعزيز القيم الجمالية، تظل الأسرة المحطة الأولى والأساسية في زراعة هذه القيم، بينما تُعد المؤسسات الأخرى مكملًا لدورها في تنمية تلك القيم التي ترسخت في المنزل. (الشهابي، ٢٠٢١، صفحة ١١٥)

الحادي عشر: دور المدرسة في تنمية القيم الجمالية:

لا تقل أهمية الوعي الجمالي لدى الطفل عن الوعي العلمي أو الاجتماعي أو النفسي، إذ يشكل الوعي الجمالي الأساس الذي تنطلق منه الأنشطة المعرفية الأخرى. يمكن توظيف هذا الوعي في مجالات متعددة مثل الأنشطة العلمية، الأخلاقية، الدينية، والبيئية للطفل. ولم تعد التربية تقتصر على تلقين المعلومات أو استذكارها بشكل تقليدي، بل أصبحت تهدف إلى تعليم الطلاب القيم الجمالية والتمسك بها، مع تدريبهم عملياً على تطوير قدرتهم على التقدير والتمتع بكل ما هو جميل ومبدع، وكما تسهم المدرسة في تعزيز نزعة التغيير والتطوير لدى الطلاب، وتشجعهم على تبني أساليب التربية الحديثة التي تحاطب العقول والمشاعر والوجدان. بهذا الأسلوب، تُسهم المدرسة في بناء أجيال قادرة على تقدير الجمال وإحداث تغييرات إيجابية في حياتهم والمجتمع. (الشهابي، ٢٠٢١، صفحة ١١٦)

الثاني عشر: أساليب تطوير مهارات أطفال:

حيث تتكون في هذه المرحلة شخصية الطفل وتتطور مهاراته، ويقع على عاتق الأهل الدور الأكبر في عملية التنشئة السليمة للطفل في هذه المرحلة، حيث يتوجب على الأهل توفير كافة المثيرات التي تهدف إلى تنمية مهارات الاطفال من جميع النواحي. يوجد طرق وأساليب عديدة يستطيع الأهل استخدامها من أجل تطوير مهارات الاطفال وتنميتها، ومن هذه الأساليب ما يلي (الخضور، ٢٠٢٢، صفحة ٨)

١. ممارسة الأنشطة المتنوعة

ينبغي على المعلمين والأهل تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة المتنوعة، ما يتيح له فرصة اكتشاف أشياء جديدة. تشمل هذه الأنشطة قراءة القصص، الاستماع إلى

دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال (٤٧٩)

الموسيقى، التمثيل ولعب الأدوار، الرسم، والرحلات. كما يعد تقديم الدعم والثناء على جهود الطفل أمراً ضرورياً لتنمية اهتماماته وتعزيز قدراته وتطويرها.

٢. التجريب

تعتبر المشاركة الفعالة والتجربة المباشرة من أفضل الوسائل لتعلم الطفل، إذ تسهم في تنمية قدراته العقلية وتطويرها بشكل ملحوظ.

٣. تشجيع الطفل

يجب على الأهل تقديم التشجيع اللازم للطفل عند أداء المهام المطلوبة منه، مع منحه فرصة التحكم في شؤونه الخاصة. يتعلم الأطفال من خلال القيام بأعمال متنوعة والتجريب. ويمكن تسهيل المهام الصعبة عبر تقسيمها إلى خطوات بسيطة ليتمكن الطفل من التعامل معها بثقة والسيطرة عليها.

٤. السماح باللعب

اللعب يعد جزءاً أساسياً من حياة الطفل، فهو يساعده على اكتشاف العالم من حوله، إلى جانب تعزيز قدرته على تكوين صداقات جديدة والتفاعل مع الآخرين.

٥. توجيه الأطفال

من المهم أن يحرص الأهل على التعرف إلى اهتمامات أطفالهم ومهاراتهم، بالإضافة إلى اكتشاف مواهبهم. يجب العمل على إيجاد طرق آمنة وسهلة تمكن الطفل من تطوير هذه المهارات وتنميتها..

المحور الثالث: الإطار الميداني:

جدول رقم (١) يمثل البيانات الشخصية للأطفال

النوع الاجتماعي للطفل	العدد	النسبة
ذكور	٢٩	%٥٨
إناث	٢١	%٤٢
المجموع	٥٠	%100

(٤٨٠) دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال

يوضح الجدول أعلاه تعرض فئة الذكور من الأطفال إلى برامج الذكاء الاصطناعي بنسبة مقارنة من الإناث؛ وهذا يعطي مؤشراً بأن الجميع يتعرضون إلى التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.

جدول رقم (٢) حسب متغير عمر الطفل

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
٪٣٢	١٦	٥-١٠
٪٦٨	٣٤	١٠-١٥
٪١٠٠	٥٠	المجموع

يتبين من نتائج جدول رقم (٢) أن الفئة العمرية (١٥-١٠) هي أكثر الفئات استخداماً لبرامج الذكاء الاصطناعي وهي الفئة العمرية الأكبر من بين الأعمار المحددة لعينة البحث.

جدول رقم (٣) حسب متغير التحصيل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
٪٣٢	١٦	ابتدائية
٪٦٨	٣٤	متوسطة
٪١٠٠	٥٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن بديل مرحلة المتوسطة أعلى نسبة من بين البدائل وهذا يوضح صدق و ترابط إجابة الباحثين مع جدول (٢) الفئة العمرية لعينة البحث.

جدول رقم (٤) الوسائل التكنولوجية التي يملكها الطفل

ت	البدائل	العدد	النسبة	الرتبة
١	الآيباد	٨	٪١٦	٢
٢	التاب	٢	٪٤	٣
٣	الموبايل	٤٠	٪٨٠	١
	المجموع	٥٠	100%	

يوضح الجدول أعلاه أن البديل الموبايل جاء في الرتبة الأولى من بين البدائل بسبب توفره داخل الأسرة، ولأكثر من جهاز مع (الشخصي الذي يمتلكونه)، ولسهولة استعماله بالنسبة إليهم.

دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال (٤٨١)

جدول رقم (٥) علاقة برامج الذكاء الاصطناعي في غرس القيم الجمالية لدى الأطفال

الرتبة	النسبة	التكرار	البدائل	الفقرة	ت
٤	٪٥٨	٢٩	لا أتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي جعلته يهتم بالبيئة	١
	٪٤٢	٢١	لا أتفق		
	٪٠	٠	أتفق		
	٪٠	٠	أتفق بشدة		
٢	٪٥٨	٢٩	لا أتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي جعلته يميز الأذواق وله ذوقه الخاص برؤية خاصة لعمره	٢
	٪٤٢	٢١	لا أتفق		
	٪٠	٠	أتفق		
	٪٠	٠	أتفق بشدة		
٣	٪١٤	٧	لا أتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي جعلته مبدعاً ومبتكراً ومستكشفاً	٣
	٪٦	٣	لا أتفق		
	٪٥٦	٢٨	أتفق		
	٪٢٤	١٢	أتفق بشدة		
١	٪٥٨	٢٩	لا أتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي جعلته يكره الفن ولا يميل اليه	٤
	٪٤٢	٢١	لا أتفق		
	٪٠	٠	أتفق		
	٪٠	٠	أتفق بشدة		

يتضح من خلال الجدول أعلاه ومن إجابة المبحوثين أن تأثير برامج الذكاء الاصطناعي واضح على اهتمامات الاطفال بشكل ظاهري لجميع أفراد العينة، من حيث أعلى النتائج للبدائل والرتب يبين أن لهذه البرامج تأثيرات خاصة وتقديم مرحلة جديدة لغرس القيم الجمالية عند كل طفل يتعرض الى تلك البرامج.

جدول رقم (٦) علاقة برامج الذكاء الاصطناعي في غرس المهارات لدى الأطفال

الرتبة	النسبة	التكرار	البدائل	الفقرة	ت
١	٪٦	٣	لا أتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي زادت من مهاراته الفكرية	١
	٪١٤	٧	لا أتفق		
	٪٥٢	٢٦	أتفق		

	٢٨	١٤	أُتفق بشدة		
٢	%١٤	٧	لا أُتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي جعلته يميل الى مهارات التعلم والتعليم	٢
	%٦	٣	لا أُتفق		
	%٥٦	٢٨	أُتفق		
	%٢٤	١٢	أُتفق بشدة		
٤	%٥٨	٢٩	لا أُتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي زادت من مهاراته الاجتماعية	٣
	%٤٢	٢١	لا أُتفق		
	%٠	٠	أُتفق		
	%٠	٠	أُتفق بشدة		
٣	%١٤	٧	لا أُتفق بشدة	التعرض الى برامج الذكاء الاصطناعي غرست في نفسه مهارات تطوير الذات والنجاح	٤
	%٦	٣	لا أُتفق		
	%٥٦	٢٨	أُتفق		
	%٢٤	١٢	أُتفق بشدة		

يتبين من خلال الجدول أعلاه اتفاق المبحوثين على أن تعرض الأطفال الى برامج الذكاء الاصطناعي زاد من مهاراتهم الفكرية والتعليمية والتعليمية وتطوير الذات على حساب المهارة الاجتماعية والترابط الاجتماعي على مستوى الأسرة والمحيط العام وهذا يعاينيه أفراد العينة بتعلق الأطفال بالتكنولوجيا المتطورة على حساب الاندماج الاجتماعي

النتائج:

توصل البحث الى جملة من النتائج منها ما يأتي:

- ١- أن الأطفال يميلون بالتعرض إلى برامج الذكاء الاصطناعي بسبب التقنية المستخدمة التي تعمل على جذب وشد أنباه الأطفال.
- ٢- أن هذه البرامج ذات تأثيرات خاصة وتقديم مرحلة جديدة لغرس القيم الجمالية عند كل طفل يتعرض من الفئة العمرية (١٠-١٥).
- ٣- ان برامج الذكاء الاصطناعي ذات تأثيرات على المهارة الاجتماعية والترابط الاجتماعي على مستوى الأسرة والمحيط العام وهذا يعاينيه أفراد العينة من الفئة

دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات والقيم الجمالية لدى الأطفال (٤٨٣)

العمرية (١٠-١٥). شدة تعلقهم بالتكنولوجيا المتطورة على حساب الاندماج الاجتماعي.

٤- لبرامج الذكاء الاصطناعي دور في تعزيز المهارات التعليمية والتعلمية وغرس مهارات تطوير الذات من خلال التحديثات المتتالية لتلك البرامج.

٥- برامج الذكاء الاصطناعي عززت القيمة الجمالية الفنية عند الأطفال بميولهم الى الفن وتنوعاته.

التوصيات:

١- لا بد من توفير أماكن خاصة لترفيه الأطفال وتسليةهم لتقليل من التعرض الى العالم الافتراضي لزيادة القرب والاندماج الاجتماعي.

٢- الاهتمام بهذه الفئة العمرية من قبل مؤسسات الدولة من خلال مراقبة ما ينتج وما يتعرضون إليه في العالم الافتراضي والواقعي وما يتكرونها من مهارات تطويرية لهذه البرامج.

٣- ربط الفئة العمرية في عينة البحث الأقل تعرض لتلك البرامج لمواكبة التطور الذي يحيط بهذه الفئة، من خلال المدرسة والبرامج التي تعزز التطور التعليمي.

قائمة المصادر والمراجع

- امانى عبدالقادر شعبان. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي. كلية التربية المجلة التربوية.
- ثامر عطية العنزي. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في بيئة الاعمال وفقا لمرتكزات رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية.
- عامرة محمد الشهابي. (٢٠٢١). القيم الجمالية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى عينه من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث.
- عبدالرزاق الدليمي. (٢٠١٢). وسائل الاعلام والطفل. عمان: دار المسيرة.
- عبداللطيف محمد خليفة. (١٩٨٩). ارتقاء القيم. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- علاء طعيمة. (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الاكاديمي كيفية استخدام ghat gpt في البحث والنشر الاكاديمي. العراق: جامعة القادسية.
- محمد بن فوزي الغامدي. (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي في التعليم. الدمام: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- مروة توفيق محمد مشعل، و نداء محمد العيد. (٢٠٢٣). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية جامعة الازهر.
- مصطفى حجازي. (١٩٩٠). ثقافة الطفل العربي بين التثريب والاصالة. الرباط: المجلس القومي للثقافة.
- ميرفت سلامة عداد الخضور. (٢٠٢٢). دور رياض الاطفال في تنمية مهارات الطفل. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية المجلد الخامس عشر العدد الثالث.
- نادية الدوسري، و احمد ماهر. (٢٠١٣). دور كليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية للطالبات في ضوء متطلبات العصر. رسالة التربية وعلم النفس.
- هادي البيتي. (١٩٨٧). ادب الاطفال فلسفته اهدافه اساليه. بغداد.
- هاشم السامرائي. (١٩٨٨). الدخل في علم النفس. بغداد: مطبعة مدين.